

الخاص حتى يتمكن من اتخاذ الاجراءات العملية من أجل :

- أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .
- ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين .
- ج - ضمان عدم انتهاك حرية اراضي كل دولة من دول المنطقة واستقلالها السياسي « (١٣) » .

وتبنت الجمعية هذا القرار باغلبية ٧٩ صوتا ومعارضة ٧ ، وامتناع ٣٦ . واقرت ١٢ دولة عربية لصالح القرار . ولم تعلن ، هذه المرة ، الادولة عربية واحدة رفضها الاشتراك في الاقتراع . وفضلت خمس دول الامتناع عن التصويت . وبذلك تكون غالبية الدول العربية قد سجلت بصورة رسمية موافقتها على القرار ٢٤٢ والتزامها بمبادئه .

وتكرر هذا السلوك في السنوات اللاحقة حتى اصبح الكثيرون يؤمنون بان قرار مجلس الامن هو ، حقا ، العصا السحرية القادرة على اعادة الحق العربي الى اهله .

### هدم جدار الرفض العربي

ان القرار ٢٤٢ قد ركز على امرين اساسيين وربط بينهما ربطا محكما : الانسحاب الاسرائيلي ، والاعتراف العربي بالموجود الاسرائيلي . وذهب الى ابعد من ذلك عندما رفع الامرين الى منزلة المبادئ واعتبرهما ، في بنده الاول ، مبدأي سلام . ولهذا فان القرار لا يقضي ، كما توهم البعض وحاول ايها الخبير ، بالانسحاب الاسرائيلي فقط ، بل انه يقضي ايضا بهدم جدار الرفض العربي لاسرائيل واجراء مفاوضات ( لا يمكن ان توصف الا بأنها خسيصة ) بين اسرائيل والدول العربية : الانسحاب مقابل الاعتراف بالعدو والتخلي عن الحق .

لقد زعم انصار القرار ٢٤٢ ان كلمة « اعتراف » لم ترد فيه وانه ، بالتالي لا يستوجب اعتراف الدول العربية بعدوها الاسرائيلي . اننا نقر بخلو القرار ، بنصيه الفرنسي والانجليزي ، من هذه الكلمة ، ولكننا نجزم بان مضمونه ، وهو الاساس ، أشمل واعمق من مجرد الاعتراف في القانون الدولي العام . وكفيينا ان نطلع على الفقرة الثانية من ديباجته التي تعلن « عدم جواز حيازة الاراضي عن طريق الحرب ، والحاجة الى سلام عادل ودائم » ، وعلى الفقرة (ب) من البند الاول ، التي تتحدث عن السيادة والاستقلال لكل دولة في المنطقة ، حتى نقنع بان الركيزة الاساسية في القرار هي وجوب اقرار الدول العربية بالموجود الشرعي لدولة اسرائيل ، ووجوب احترامها لسيادة هذه الدولة وسلامتها